هل تفكر في زراعة القوقعة؟

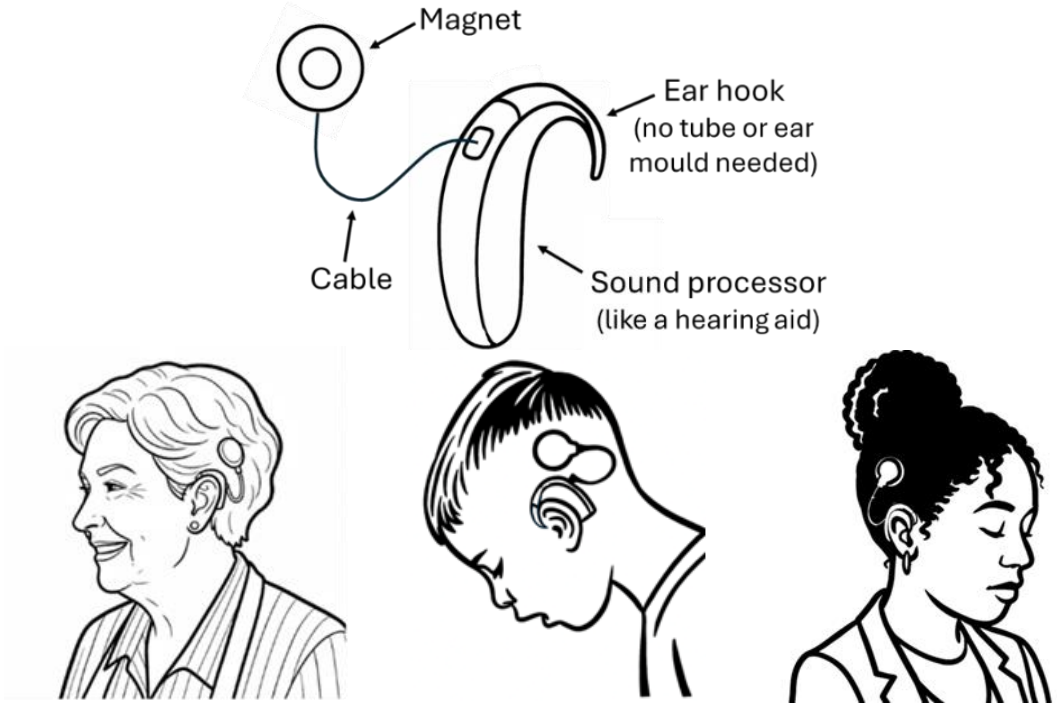
دليل للبالغين الذين يرغبون في معرفة ما إذا كانت زراعة القوقعة خياراً مناسباً لهم

ما هي زراعة القوقعة؟

زراعة القوقعة هي عملية جراحية يُزرع خلالها جهاز يساعد على السمع. وهي مخصصة للأشخاص الذين يعانون من فقدان سمع شديد أو شديد جداً، ولا يحصلون على فائدة كافية من سماعات الأذن. تعمل زراعة القوقعة بطريقة مختلفة عن سماعات الأذن؛ فبدلاً من رفع مستوى الصوت، تحوّل الأصوات إلى إشارات كهربائية تحفّز العصب السمعي مباشرةً.

يتكوّن جهاز زراعة القوقعة من جزأين رئيسيين:

- **الجزء الداخلي (الزرعة):** يُوضع تحت الجلد أثناء العملية، ويحتوي على سلك رفيع (قطب كهربائي) يُدخل إلى الأذن الداخلية ويرسل إشارات إلى العصب السمعي.
- **معالج الصوت الخارجي:** يُوضع خلف الأذن مثل سماعة الأذن، ويحتوي على مغناطيس يثبّته بالجزء الداخلي.



هل زراعة القوقعة مناسبة لي؟

قد تكون زراعة القوقعة مناسبة لك إذا:

- كنت تعاني من فقدان سمع شديد أو شديد جداً في كلتا الأذنين، وتجد صعوبة في فهم الكلام حتى عند استخدام سماعات أذن مناسبة، وخاصةً عبر الهاتف أو أثناء المحادثات الجماعية.

غالباً ما يلاحظ الأشخاص الذين أجروا زراعة القوقعة أنهم:

- يعتمدون بدرجة أقل على قراءة الشفاه.
- يجدون متابعة المحادثات أسهل، وخاصةً وجهاً لوجه.
- يسمعون أصواتاً لم يكونوا يسمعونها من قبل، مثل زقزقة الطيور أو وقع خطوات الأقدام أو أصوات أجهزة الإنذار.

ماذا يحدث إذا أردت معرفة المزيد؟

ستُحال إلى فريق متخصص لإجراء تقييم لزراعة القوقعة. ولا يعني ذلك أنك ملزم بإجراء العملية، بل إنها فرصة لمعرفة ما إذا كانت زراعة القوقعة خياراً مناسباً لك.

1. الزيارة الأولى

ستلتقي ببعض أعضاء فريق زراعة القوقعة، وسيقومون بفحص سمعك والتحدث معك عن الصعوبات التي تواجهها وما تأمل في تحقيقه من الزراعة.

2. فحوصات إضافية

إذا أظهرت الزيارة الأولى أن زراعة القوقعة قد تكون مناسبة لك، فستُدعى إلى مواعيد أخرى قد تشمل:

- فحوصات إضافية للسمع.
- صوراً طبية، مثل التصوير بالرنين المغناطيسي أو التصوير المقطعي.
- مقابلات مع مختصين، مثل اختصاصي السمع، واختصاصي التأهيل، والجراح.

3. اتخاذ القرار

ستحصل على الدعم والوقت الكافي لاتخاذ القرار، ويمكنك تغيير رأيك في أي وقت.

معلومات أخرى مهمة

- تُجرى العملية عادةً تحت التخدير العام، أي أنك ستكون نائماً بشكل كامل أثناء العملية ولن تشعر بأي ألم.
- يمكن في بعض الحالات إجراء العملية تحت التخدير الموضعي، أي وأنت مستيقظ. وسيناقش الجراح معك الخيار الأنسب لك.
- يحصل معظم البالغين على زراعة قوقعة واحدة من خلال هيئة الخدمات الصحية الوطنية (NHS). وقد يُوافق على زراعة قوقعتين في حالات محددة، مثل وجود فقدان شديد في السمع والبصر معاً.
- بعد العملية، ستحتاج إلى حضور مواعيد للمتابعة والتأهيل لتعلّم كيفية الاستماع باستخدام الزرعة، ويتطلب ذلك وقتاً وجهداً وتدريباً.
- تختلف تجربة زراعة القوقعة من شخص إلى آخر. وفي البداية، قد تبدو الأصوات غريبة أو آلية، أو قد يكون لها صدى، وهذا أمر طبيعي.
- مع مرور الوقت والتدريب، يتعلّم الدماغ فهم الأصوات الجديدة، ويلاحظ كثير من الأشخاص أن الكلام يصبح أوضح وأكثر طبيعية.
- قد يظل السمع في الأماكن المزدحمة صعباً، إلا أنه قد يتحسن مع الوقت والتدريب.

الحياة اليومية مع زراعة القوقعة

الهاتف والموسيقى

يمكن لمعظم معالجات الصوت الاتصال بالهاتف أو التلفاز أو أجهزة أخرى عبر تقنية البلوتوث أو ملحقات خاصة. ومع التدريب، يستطيع كثير من الأشخاص إجراء المكالمات والاستماع إلى الموسيقى.

الماء والطقس

تختلف درجة مقاومة معالجات الصوت للماء من جهاز إلى آخر، وتتوفر لبعضها أغطية أو ملحقات خاصة للاستخدام في الماء. اسأل فريق زراعة القوقعة عن التعليمات الخاصة بجهازك.

ارتداء المعالج

يُرتدى معالج الصوت خلال النهار مثل سماعة الأذن، ويُنزع عادةً عند النوم والاستحمام، ما لم يُستخدم غطاء أو ملحق مخصص مقاوم للماء.

أسئلة شائعة

هل سأسمع فوراً بعد العملية؟
لا. عادةً ما يتم تشغيل الجهاز بعد مرور أسبوع إلى أربعة أسابيع، وذلك بعد التئام الجرح.

هل هي عملية في الدماغ؟
لا. تُوضع الزرعة في الأذن الداخلية، وليس في الدماغ.

هل يمكنني إجراء التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI)؟
نعم، تسمح معظم أجهزة زراعة القوقعة الحديثة بإجراء التصوير بالرنين المغناطيسي ضمن شروط محددة. يجب دائماً إبلاغ فريق الأشعة بأن لديك زراعة قوقعة، والتأكد من تعليمات الشركة المصنّعة وفريق زراعة القوقعة قبل الفحص.

هل يمكن لكبار السن الحصول على زراعة القوقعة؟
نعم. يمكن أن يستفيد كبار السن من زراعة القوقعة، ويعتمد القرار على الحالة الصحية ونتائج التقييم، وليس على العمر وحده.

لمزيد من المعلومات

• British Cochlear Implant Group
www.bcig.org.uk

• Hear Together
www.heartogether.org.uk

• National Cochlear Implant Users Association
www.nciua.org.uk